mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)691(حديث " لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر"

خالد المصلح

نقل الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم - 00:00:00

رواه الترمذي وقال حديث حسن. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه فيه بيان - 00:00:20

شؤم ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ترك الامر بالمعروف وان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة على تغييره مما يؤذن بحصول العقوبات العامة كما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. اي لا تخص الذين عصوا الله عز وجل - 00:00:36

وحادوا شرعه وخالفوا امره قال صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر هذا تأكيد للامر بالمعروف وهو كل ما امر الله تعالى به ورسوله وتأكيد للنهي عن المنكر - 00:01:01

وهو كل ما نهى عنه الله تعالى ورسوله لتأمرن بالمعروف او لتنهون عن المنكر او ليوشكن اي ليقربن ويسرعا ان يعم اه ان يعمكم الله بعقاب بعقاب منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم - 00:01:19

بهذا الخبر النبوي ان الله تعالى يعم الناس بالمعص بالعقوبة اذا ظهرت فيهم المعصية ولم يغيروا مع قدرتهم على التغيير فقوله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر وفق ما امرت به الشريعة من التغيير باليد فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - 00:01:40

ولذلك جاء في حديث جرير ابن عبد الله وابي بكر وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيروا - 00:02:04

الا عمهم الله بعقاب منه وهذا يدل على ان العقوبة هي عند ترك ما يجب من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة عليه اما اذا لم يقدروا بان كان - 00:02:18

ذلك غير غير مستطاع لهم في اه التغيير باليد ولا في التغيير باللسان فالواجب التغيير بالقلب وهم سالمون من ان يعمهم الله بعقاب. ولهذا جاء في حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من انكر - 00:02:35

فقد سلم ومن كره فقد برئ ولكن من رضي وتابع فالعقوبة المذكورة في هذا الحديث وامثاله انما هي في ترك ما امر الله تعالى به ورسوله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة عليه - 00:02:55

اما عند عدم القدرة فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقد جاءت الاحاديث مبينة لمراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا غرابة في ان يعم الله تعالى الناس بعقاب عند كثرة الفساد والشر مع عدم تغيير المنكر وقدرتهم عليه كما - 00:03:11

جاء في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا واشار باصبعه صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

حلق اصحاب اسمعه الابهام والسبابة ثم قالت له او نهلك او نهلك وفينا الصالحون؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث فكثرة الخبث وظهوره مع عدم انكاره مع القدرة على انكاره موجب للعقوبات العامة. ولهذا ينبغي للمؤمن ان - 00:03:46

يجتهد في اصلاح نفسه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق ما يستطيع في اولاده واهله ومن حوله ومن يأتمر بامره فان خاف على نفسه ظررا او شرا او فسادا انتقل الى المرتبة - 00:04:08

التي تمكنه من المراتب التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وادنى ذلك ان يكون بالقلب وهو ان يكره المنكر وان لا يبقى في مكان منكر كما قال الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها او يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم فلا يقعد الانسان في مواطن المنكرات - 00:04:26

واماكن المعاصي والسيئات اذا عجز عن التغيير بيده وبلسانه بل يغادر وهذا من الشيء الواجب اذا استطاعه فان لم يستطع فانه يكفي كراهة القلب وذاك براءة له من الاثم ولو حصلت عقوبة في مثل - 00:04:49

في هذه الحال عقوبة عامة فان الناس يبعثون على نياتهم. كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر انه اذا عم الله تعالى قوما بعقاب لوجود معصية ظاهرة بينهم فانهم يبعثون على نياتهم يعني على ما كان من - 00:05:11

ايمانهم وما في قلوبهم من تصديق ويقين وعمل صالح اسأل الله ان يدفع عنا وعنكم كل سوء وشر. وان يحفظنا من السوء والزلل وان يجعلنا من عباده الامرين بالمعروف. الناهين عن - 00:05:28

منكر القائمين بحقه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:43